

اتجاهات تكوين رأس المال البشري في اقليم كردستان – العراق*

أ.د.أسعد حمدي محمد ماهر

كلية الادارة والاقتصاد / جامعة التنمية البشرية

الملخص:

لقد اكد الاقتصاديون على اختلاف توجهاتهم على لأهمية رأس المال البشري وتأثيره الفاعل والايجابي في عملية التنمية الاقتصادية وفي فاعلية عناصر الانتاج المادية ، فهذه العناصر لاتكون لها تلك الفاعلية بدون العنصر البشري ، لذا يعد رأس المال البشري من أهم العناصر الانتاجية التي يمكن أن تساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية ، لكن لن يؤدي هذا العنصر دوره دون التعليم ، حيث يسهم التعليم في تكوين رأس المال البشري . اذ تشير نظريات النمو الاقتصادي الى ان التقدم التقني يزيد من معدل النمو الاقتصادي طويل الاجل ، ويزداد التقدم التقني سرعة عندما تكون قوة العمل احسن تعليما ، من هنا فان تكوين رأس المال البشري يساعد في التقدم التقني ويعد مصدرا من مصادر التنمية المستدامة .

ويهدف البحث الى التعرف على رأس المال البشري وأهمية الاستثمار في التعليم ، وكيفية بناء وتكوين رأس المال البشري عن طريق الاستثمار في العنصر البشري من خلال التعليم في اقليم كردستان –العراق. والتحقق من الفرضية التي تشير ان زيادة الانفاق في التعليم يساهم في تطوير رأس المال البشري كونه يوفر الاساس لانطلاقة الفرد عن طريق تنمية مهاراته وقدراته الابداعية بما يحقق اهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وان الانفاق على التعليم في اقليم كردستان – العراق حقق تغيرا كميا ملحوظا الا انه لم يؤدي دوره المطلوب في تطوير رأس المال البشري.

Abstract

Despite different attitudes, Most economists stressed on the importance of human capital ,and its positive impact on the economic development process and the effectiveness of the physical production elements, these elements may not have that functionality without the human element. Thus, the human capital within education cycle education in capital formation is the most productive elements that can contribute to economic development.

* قدم هذا البحث في المؤتمر العلمي الدولي الرابع لجامعة التنمية البشرية/نيسان ٢٠١٧

Economic growth theories suggest that technical progress increases in the long term and technical progress rapidly when a better educated workforce, hence the human capital information helps in technical progress and is a source of sustainable development. Moreover, current study aims to identify the human capital and the importance of investing in education, and how to build human capital formation by investing in people through education in Kurdistan region-Iraq. Besides, verify the hypothesis which suggests that increased spending in education contributes to the development of human capital being provides the basis for individual breakthrough by developing his skills and creativity to achieve economic and social development goals, and that expenditure on education in Kurdistan-Iraq achieved a marked quantitative change but did not play its role in developing human capital.

المقدمة

ازدادت أهمية الاستثمار في رأس المال البشري لسد احتياجات القطاعات الاقتصادية المختلفة بما يحتاجه من كوادر متخصصة ومؤهلة لزيادة الانتاجية لكونها تعد عنصرا من عناصر الانتاج، فرأس المال البشري يمثل حجر الزاوية في المجتمعات المتقدمة كونه الركيزة الاساس الذي يبنى عليها تطور المجتمع ، فوجود رأس المال البشري الذي يمكن استثماره يعد أهم متغيرات التطور الاقتصادي، كما يمثل موردا استراتيجيا في العملية الانتاجية لعدم امكانية نسخه أو تقليده كالمهارات والموهبة والخبرة... الخ . ومن المعروف ان اي تنمية لا يمكن تحقيقها دون تنمية العنصر البشري ، والذي يقصد به زيادة المعرفة والمهارات والقدرات للقوى العاملة في جميع المجالات بغية رفع مستوى كفاءتهم الانتاجية لاقصى حد ممكن ، وتمثل تنمية رأس المال البشري عاملا اساسا وفعالا في عملية تحقيق التنمية الاقتصادية ، ومن هنا يبرز الاهتمام بالتعليم باعتباره مصدرا لتكوين رأس المال البشري والذي تقع على عاتقه العملية التنموية للمجتمعات بجوانبها المختلفة .

مشكلة البحث :

ان الانسان هو الثروة الحقيقية للدول ، فاغلب التوجهات الحديثة في الادارة والاقتصاد تؤكد على أهمية تكوين رأس المال البشري ، لذا يجب تحديد أهداف استراتيجية تركز اساسا على الاهتمام الكبير بتكوين رأس المال البشري وتطوير امكانياته ، لكون اساس تطور الدول ونهضتها الحالية والمستقبلية هو الفرد الاكثر تعليما وتدريباً وقدرة على توسيع نشاطه الاقتصادي فضلا عن الابداع والتطور والابتكار .

أهمية البحث :

تتجلى أهمية البحث بحجوية الموضوع الذي يعالجه والذي يركز على أهمية التعليم وتكوين رأس المال البشري لما لهما من دور واضح في عملية التنمية الاقتصادية ، خاصة اذا علمنا إن الزيادة التي تحصل في الناتج المحلي لا ترجع فقط إلى الزيادة في رأس المال الطبيعي أو الزيادة في عدد العمال الخام ولكن هناك عوامل أخرى تفسر كثير من تلك الزيادة (نظرية الباقي) ومن هذه العوامل التعليم. وعند إدخال متغير التعليم لمعرفة علاقته بالزيادة في الناتج المحلي وجد أن التعليم يسهم بنسبة كبيرة في تلك الزيادة وبذلك أثبت أن التعليم استثمار وليس استهلاك وبذلك ظهر مفهوم الاستثمار في رأس المال البشري والذي أكد بعض الاقتصاديون أنه لا يقل أهمية عن الاستثمار في رأس المال الطبيعي بل أكد البعض على أنه يفوقه خصوصا مع التقدم في التكنولوجيا والتقنية والتي تحتاج مهارات ومتطلبات خاصة للتعامل معها مما يجعل للتعليم دورا مهما في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية . .

هدف البحث :

يهدف البحث الى التعرف على رأس المال البشري وأهمية الاستثمار في التعليم ، وكيفية بناء وتكوين رأس المال البشري عن طريق الاستثمار في العنصر البشري من خلال التعليم في اقليم كردستان -العراق.

فرضية البحث :

ينطلق البحث من فرضية مفادها " ان زيادة الانفاق في التعليم يساهم في تطوير رأس المال البشري كونه يوفر الاساس لانطلاقة الفرد عن طريق تنمية مهاراته وقدراته الابداعية بما يحقق اهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وان الانفاق على التعليم في اقليم كردستان - العراق حقق تغيرا كمي ملحوظا الا انه لم يؤدي دوره المطلوب في تطوير رأس المال البشري " .

هيكل البحث :

بغية التوصل الى هدف البحث والتحقق من فرضيته ، تم تقسيمه الى ثلاثة مباحث : تناول المبحث الاول مفهوم واهمية رأس المال البشري ، في حين خصص المبحث الثاني للتعرف على مفهوم اقتصاديات التعليم واهمية الاستثمار فيه ، اما المبحث الثالث فقد كرس لدراسة اتجاهات تكوين رأس المال البشري في اقليم كردستان ، واخيرا تم التوصل الى جملة من الاستنتاجات والمقترحات .

المبحث الأول : مفهوم واهمية رأس المال البشري

أولاً: مفهوم رأس المال البشري

الحديث عن رأس المال البشري ليس امرا سهلا لانه ليس هناك تعريفا واضحا ومشتركا تم الاتفاق عليه ، بل تعددت تعريف رأس المال البشري نظرا لتعدد وجهات النظر . فمن المعروف ان رأس المال البشري قد تم تناوله منذ فترة ليست بالقصيرة ، اذ ترجع جذور مفهوم رأس المال البشري الى عام ١٦٩١ عندما حاول (William petty) تقدير القيمة النقدية للبشر ضمن محاولة تقدير الثروة القومية لبريطانيا (kiker, 1996, 482) .

وادرك ادم سمث في كتابه ثروة الامم ١٧٧٦ أهمية المهارات الانسانية كمحدد لثروة الفرد والمجتمع وان كافة القدرات المكتسبة والنافعة لدى سائر اعضاء المجتمع تعد ركنا اساسيا في مفهوم رأس المال الثابت . (Spengler, 1977,32). ومنذ بداية القرن العشرين عد الاقتصادي المعروف (Alfred marshal 1890) البشر رأس مال مهما ينبغي استثماره للاستفادة من قابلياته وطاقاته البناء ومهاراته المتنوعة ، ومعارفه في الاكتشاف والتحليل والابداع حاله كحال رأس المال المادي (العززي والملا ، ٢٠١٥ ، ٦) .

وبمرور الزمن ظهرت الكثير من المفاهيم والتعاريف لمصطلح رأس المال البشري ، فهناك من يشير الى ان رأس المال البشري يتعلق بمعرفة الأفراد وقدراتهم التي تسمح باجراء تغييرات في العمل والنمو الاقتصادي ، ويتم تطوير رأس المال البشري من خلال التدريب والتعليم الذي يهدف الى تحديد وتجديد قدرات الفرد من اجل القيام بعمل جيد في المجتمع (Dakhli &Dirk, 2004, 109) .

كما يعرف رأس المال البشري بأنه المعرفة والمهارات والامكانيات والقدرات والصفات والخصائص المختلفة الكافية في الافراد والتي لها صلة وارتباط بالنشاط الاقتصادي ، كما ان رأس المال البشري لا يركز فقط على ما يمتلكه الافراد من معرفة ومهارات وما يمتلكونه من قدرات وخصائص، وانما يشير هذا المفهوم الى المدى الذي يمكن ان يستخدم فيه الافراد كل ما تعلموه وما يمتلكونه استخداما منتجا ومرتبطا بالنشاط الاقتصادي (woodhall, 1987, 21) .

وشمل رأس المال البشري وفقا لتعريف منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OCDE) مجموعة المعارف والقدرات والمهارات والسمات الشخصية التي تسهل خلق الرفاهية الفردية والاجتماعية والاقتصادية (السعيد ، ٢٠١٤ ، ٢٦٥) .
مما تقدم يمكن القول ان رأس المال البشري هو امر غير ملموس او محسوس يتمثل بمجموع المعارف والمهارات والكفاءات والخصائص المتجسدة في الافراد الذي يتم استخدامها استخداما منتجا وبالشكل الذي يساهم في دعم النشاط الاقتصادي وزيادة معدلات النمو الاقتصادي .

ثانياً: أهمية وخصائص رأس المال البشري

ان الاهمية البالغة للعنصر البشري وما يمثله من طاقات خلاقية دعت الاقتصاديين الى اعتباره العنصر الانتاجي الاول في عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، فلا يمكن ان تنفع كل العمليات اللازمة لتهيئة الوسائل المادية المطلوبة لتحقيق مستوى مناسب من التطور العلمي التكنيكي والارتفاع بمعدلات التنمية دون ان يكون العامل البشري هو المحرك الاول لهذه العمليات (الحبيب ، ١٩٨١ ، ١٧) . لكن العنصر البشري لن يؤدي هذا الدور دون التعليم الذي يساهم بدوره في تراكم رأس المال البشري

لذا فان أساس نجاح المؤسسات في تحقيقها لاهدافها مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالاستثمار في رأس المال البشري ، نظراً للاهمية

الكبيرة له والذي يمكن ايجازها بما يأتي : (خميلي ، ٢٠١٤ ، ٣٤٦)

- ١- ارتباط التقدم العلمي للدول بتنمية الموارد البشرية بما يتماشى مع العلوم والتقنيات الحديثة .
- ٢- الابداع والابتكار يكون من خلال الموارد البشرية والذي من خلاله تحقق المؤسسات الميزة التنافسية .
- ٣- العنصر البشري هو اساس التنسيق بين مختلف عمليات المؤسسة .
- ٤- يعد العنصر البشري المورد الرئيسي لخلق الدخل
- ٥- عن طريق الاهتمام بالعنصر البشري يمكن تنويع الهيكل الاقتصادي من خلال الاعتماد على مختلف القطاعات .
- ٦- يساهم في تحسين الخدمات الاجتماعية التي تقدم لافراد المجتمع .
- ٧- يساهم في زيادة الولاء للوطن من خلال العمل على ترسيخ الحضارة والتراث .

ومن الجدير بالذكر ان نشير الى خصائص رأس المال البشري واذي تتمثل بما يأتي : (المفرجي وصالح ، ٢٠٠٣ ، ٧٠)

- ١- يعبر عن رأس مال حقيقي وغير ملموس .
- ٢- صعوبة قياسه بدقة .
- ٣- سريع الزوال والفقدان .
- ٤- يتجسد في موارد بشرية ذات استعداد لامتلاكه .
- ٥- يتزايد بالاستعمال وغير قابل للنضوب .
- ٦- ذو تأثير كبير في موارد المنظمة وبالتالي في أداء المنظمة ونجاحها باستمرار .

ثالثاً : مكونات رأس المال البشري

ان اهم مكونات رأس المال البشري هي :

١- المعرفة:

لقد عرفت المعرفة على انها تلك البيانات والمعلومات التي يتم تنظيمها وتحليلها ليتم الاستفادة منها في توصيل الفهم والتجربة والتعلم والخبرة للآخرين واستخدامها في معالجة المشاكل المختلفة (حافظ وحسين، ٢٠١٢: ٦٠). وينظر (الكبيسي، ٢٠٠٢، ٤٨) الى المعرفة بأنها كل شيء ضمني أو ظاهري يستحضره الافراد لاداء اعمالهم باتقان او لاتخاذ قرارات صائبة . وهناك من اشار الى المعرفة وفق ثلاثة مفاهيم اساسية ، فعرّفها وفق المصطلح بأنها مشتقة من الفعل (know to) ، ووفق الطريقة الثانية بأنها معرفة الفرد كيف يؤدي شيئاً ما ، وأخير أوضحه المفهوم على اساس المستوى ، وهو يقسم الى مستويين فرعيين ، الأول معرفة الاشياء وهي المعرفة المكتسبة ، والثاني معرفة الحقائق (الشمري ، ٢٠٠٦ ، ٢٥) .

لقد اصبحت المعرفة هي اساس النمو الاقتصادي ، والتطور الذي حدث في موقع التعليم ومكانة المعرفة بصفة عامة انتقل بنا الى ما يطلق عليه اقتصاد المعرفة Knowledge Economy وبات اليوم أكثر من اي وقت مضى ، ان جميع نماذج قياس مصادر النمو تعتبر ان الزيادة في الناتج لا تعود فقط أو بالاساس الى مقدار رأس المال المادي وكمية العمل المستخدمة ، وانما الى الاستخدام الذكي لهذه الموارد من خلال المعرفة المكتسبة .

٢- القدرة:

تؤكد العديد من الدراسات والاتجاهات البحثية المعاصرة ان القدرات البشرية ستكون سلاحاً استراتيجياً حرجاً لمنظمات القرن الحادي والعشرين ، اذ شهدت السنوات الاخيرة تحولا في اهتمامات الباحثين من الجوانب التشغيلية الى الجوانب الانسانية (العنزي والملا، ٢٠١٥ ، ١٤)، حيث تتمثل القدرة بالموهب الموجودة لدى العاملين في المنظمة، وتستخدم لتحقيق أهدافها وحل مشاكلها عبر مناخ العمل الإبداعي الموجود فيها، وتتصف بكونها نادرة وقيمة وغير قابلة للإحلال وصعبة التقليد .

٣- المهارة:

تعرف المهارة بأنها توليفة متنوعة وديناميكية من الخبرات والمعارف التي تتميز بها مجموعة من الافراد دون غيرهم (الشلمة، ٢٠٠٩ ، ١٥٠) . ويرى البعض ان المهارة تتمثل بالقدرة على استعمال معارف الفرد بفاعلية وفي الوقت المناسب باستعدادية في التنفيذ أو الاداء ، وهي القوة المتعلمة لاداء شيء ما بمهارة وهي استعدادية متطورة أو قدرة متطورة .

المبحث الثاني: مفهوم وأهمية اقتصاديات التعليم

أولاً : مفهوم اقتصاديات التعليم

يعد التعليم العنصر الرئيس المؤثر في تكوين رأس المال البشري ، لذا يتم التركيز على الاستثمار في التعليم أو ما يسمى باقتصاديات التعليم ، حيث أوضح الاقتصادي المعروف آدم سميث في كتابه ثروة الأمم أهمية التعليم بوصفه عنصراً فعالاً في استقرار المجتمع اقتصادياً واجتماعياً . كما أكد الفريد مارشال (Alfred marshal) على التعليم ، والذي يعد من الاقتصاديين الأوائل الذين اشاروا الى الاعتبارات الاقتصادية للتعليم ، اذ اشار الى ان أكثر انواع الاستثمارات اربحية قيمة هو ما يستثمر في البشر ، فيما اشار وليم بيتي (William petty) الى أهمية التعليم والتدريب في رفع مهارة العاملين . (المالكي ، ٢٠٠٥ ، ٢) .

وتنظر اقتصاديات التعليم الى التعليم من منظور اقتصادي من خلال اطر عديدة مثل دراسة اقتصاديات الموارد البشرية ، والتعليم في ضوء اهداف الاقتصاد ، وتحليل العائد المادي من التعليم في ضوء التكلفة والانتاجية التعليمية وقياس المخرجات في ضوء المدخلات ، كما ينظر الى اقتصاديات التعليم بوصفها فرعاً من فروع الاقتصاد يبحث في الجوانب الاقتصادية للعملية التعليمية بما تتضمنه من تعليم وتدريب في جميع المراحل . (غنايم ، ٢٠٠٦ ، ١٧)

ولقد عرف شولتز (schults) علم اقتصاديات التعليم بانها " دراسة كيفية اختيار واستخدام المجتمع وافراده للموارد الانتاجية النادرة لانتاج مختلف أنواع التدريب وتنمية الشخصية من خلال المعرفة والمهارات والقدرات العقلية على ان يتم اعتماداً على التعليم الشكلي خلال فترة زمنية محددة وتوزيعها بين مختلف الافراد والجماعات في الحاضر والمستقبل " (Schultz , 1963 , 92) .

وهناك من عرف اقتصاديات الاعمال بانها اختيار البديل من البرامج التعليمية الذي يحقق الاهداف التعليمية بأعلى منفعة مع مراعاة انسجامها مع البيئة والكفاية التمويلية لها لضمان اعلى مردود ممكن بأقل كلفة ممكنة (أخضر ، ٢٠٠٣ ، ١) . وعرفها آخرون بأنها المجال الذي يبحث أمثل الطرق لاستخدام الموارد التعليمية بشريا وزمنيا وماليا وتكنولوجيا من أجل تكوين البشر (بالتعليم والتدريب) تكويناً شاملاً متكاملًا ، حاضراً ومستقبلاً ، فردياً وجماعياً ، ومن اجل أحسن توزيع ممكن لهذا التكوين (عابدين ، ٢٠٠٠ ، ٤٢) .

ثانياً : أهمية الاستثمار في التعليم

كان يعتقد سابقاً أن الاستثمار الحقيقي يرجع إلى الاستثمار في رأس المال الطبيعي (الآلات والمعدات) ولكي يتمكن المجتمع من زيادة دخله لا بد له أن يوجه جزء من دخله للاستثمار في رأس المال الطبيعي وكان يعتقد أيضاً أن زيادة الناتج المحلي (النمو الاقتصادي) يرجع إلى الزيادة التي تحصل في رأس المال الطبيعي + الزيادة في عدد العمال الخام وكان ينظر إلى التعليم على أنه نوع من أنواع الاستهلاك الذي ينقص ثروة المجتمع ولكن مع تعمق الاقتصاديون في موضوع التعليم أشار كثير منهم إلى أهمية التعليم في زيادة ثروة المجتمع ومن أمثال هؤلاء الاقتصاديين آدم سميث وريكاردو ومالتوس والفرد مارشال ومع تطور أساليب القياس

الاقتصادي اكتشف بعض العلماء أمثال شولتز ودينيسون وغيرهم. إن الزيادة التي تحصل في الناتج المحلي لا ترجع فقط إلى الزيادة في رأس المال الطبيعي أو الزيادة في عدد العمال الخام ولكن هناك عوامل أخرى تفسر كثير من تلك الزيادة (نظرية الباقي) ومن هذه العوامل التعليم. وعند إدخال متغير التعليم لمعرفة علاقته بالزيادة في الناتج المحلي وجد أن التعليم يسهم بنسبة كبيرة في تلك الزيادة وبذلك أثبت أن التعليم استثمار وليس استهلاك وبذلك ظهر مفهوم الاستثمار في رأس المال البشري والذي أكد بعض العلماء أنه لا يقل أهمية عن الاستثمار في رأس المال الطبيعي بل أكد البعض على أنه يفوقه خصوصاً مع التقدم في التكنولوجيا والتقنية والتي تحتاج مهارات ومتطلبات خاصة للتعامل معها مما يجعل التعليم والتدريب هما عنصر السبق في التنافس القادم على الريادة العالمية .

ولقد ركز شولتز اهتمامه على عملية التعليم باعتبارها استثمار لازم لتنمية الموارد البشرية ، وبأنها شكل من أشكال رأس المال ، ومن ثم اطلق على التعليم اسم رأس المال البشري طالما انه يصبح جزءاً من الفرد الذي يتلقاه ، وبما ان هذا الجزء اصبح جزءاً من الفرد ذاته ، فانه لا يمكن بيعه أو شرائه أو معاملته كحق مملوك للمنظمة ، وبالرغم من ذلك فان هذا الجزء (التعليم) يعد شكلاً من اشكال رأس المال طالما انه يحقق خدمة منتجة ذات قيمة اقتصادية (حسن ، ٢٠٠٢ ، ٨٢) .

ويعد الانسان المتعلم والمتدرب جوهر التنمية البشرية كراس مال اجتماعي ، فاذا ما تحقق ذلك فان مستلزمات التنمية البشرية ستصبح مهمة في الوصول الى نتائج كمخرجات لها وبالتالي تطوير القدرات وتوسيع الخيارات وتأهيلها للمشاركة في التطوير والتأهيل المطلوب واستثمار البشر للنهوض بالعطاء البشري فضلاً عن أهميتها في حلقات التنمية اللاحقة كمدخلات جديدة ، وعليه يمكن القول ان رأس المال الاجتماعي سيساهم في تطويع رأس المال المادي في خدمة التنمية الاقتصادية ككل . اي ان للتعليم دوراً كبيراً في رفد العملية التنموية للمجتمعات بجميع قطاعاتها ، وارتباط ذلك بشكل اساس مع تنمية رأس المال البشري والذي يقصد به زيادة المعرفة والمهارات والقدرات للقوى العاملة القادرة على العمل في جميع المجالات بغية رفع كفاءتهم الانتاجية لاقصى حد ممكن .

ان الاستثمار في التعليم سيعمل على تخليص التنمية من أهم عقباتها الرئيسية الا وهي النقص الحاد في الكفاءات والمهارات ، كما ان التعليم يزيد من قدرة المتعلمين على التكيف وفق ظروف سوق العمل وتقلباته الناجمة في النمو الاقتصادي ، نتيجة للتطور التكنولوجي السريع الذي ادى بدوره الى تغيير بنية المهن والاعمال وهذا التغيير يفرض نفسه على المتعلمين ان تملكوا القدرة اللازمة على التكيف مع ظروف الانتقال المفاجئ من عمل الى آخر . وعليه فالتعليم يقوم بتنمية مواهب الافراد وقابلياتهم ، كما ان له دوراً مائلاً في تطور العلوم والفنون عاكساً ذلك على الحياة الاقتصادية من خلال تأثيرها على كمية ونوعية الانتاج .

ويمثل الاستثمار في التعليم ركناً أساسياً من الاستثمار البشري الهادف الى تحقيق عوائد مالية لان تكاليفه تعوض بشكل كبير من خلال العوائد المتراكمة للتعليم على الافراد المتعلمين والمجتمع ككل في صورة مكافآت اعلى ونتاجية متزايدة ويعتمد ذلك على كيفية تفاعل التعليم مع معطيات التنمية وعناصرها ويأتي في المقدمة مخرجات جهاز التعليم ومكوناته (العكيلي ، ١٢ ، ١٩٨٨) .

ان الاستثمار في مجال التعليم يساهم في النمو الاقتصادي للمجتمع وذلك من خلال تحسين انتاجية العمل اذ يوجد ترابط وثيق بين التعليم وبين التنمية والنمو الاقتصادي للبلدان . للاستثمار في التعليم فوائد كبيرة على التنمية البشرية والاقتصاد يمكن ايجازها بالاتي (الشبيبي ، عبد الحميد ، ٢٠٠٧ ، ٤) :

- ١- تمكين الاشخاص من التوسع في التعليم والاستيعاب المنطقي للأمور والتواصل والاختيار السليم.
 - ٢- زيادة انتاجية الفرد وموارده التي يحصل عليها وتأثير ذلك على نوعية الحياة التي يجيهاها، وقد اوضحت الدراسات بأن كل عام دراسي اضافي يزيد من مورد الفرد بمتوسط يبلغ نحو ١٠٪.
 - ٣- بناء قوة عمل مرنة تتمتع بمهارات عالية تعد العمود الفقري لاي اقتصاد ديناميكي قادر على خوض التنافس العالمي.
 - ٤- ابتكار المعرفة وتطبيقها ونشرها واثاحة الفرص لأفراد المجتمع المتعلمين تعليما عاليا للابتكار والاختراع من خلال توفر الاجواء المناسبة والمستلزمات الضرورية لذلك مع امكانية تدفق رؤوس الاموال الأجنبية للاستثمار في تلك البيئة المناسبة. تأثير التعلم والتعليم على المستوى الصحي إذ اثبتت الدراسات الى انخفاض معدلات وفيات الأطفال بارتفاع المستوى التعليمي للأمهات مع تمتع الاطفال بمستوى صحي افضل.
- لذا أولى الاقتصاديون اهتماما خاصا للاستثمار في التعليم ودراسة آثاره في التنمية الاقتصادية والاجتماعية بصورة عامة وفي تكوين رأس المال البشري بصورة خاصة ، لكون الاستثمار في الموارد البشرية من خلال التعليم يلعب دورا فاعلا في القضاء على الفقر وتحقيق النمو الاقتصادي .

المبحث الثالث : اتجاهات تكوين رأس المال البشري في اقليم كردستان

يعد التعليم محركا رئيسا لعملية التنمية من خلال التركيز والاهتمام بالعنصر البشري، وان النظام التعليمي في أي بلد هو جزء لا يتجزأ من المجتمع ، بل هو اساس وجود النظم الاخرى كونه النظام الوحيد الكفيل بتكوين رأس المال البشري . فكلما كان النظام التعليمي قائما على اسس سليمة وصحيحة كلما انعكس على تكوين رأس المال البشري بشكل ايجابي ، لذا أولت الحكومات في البلدان المختلفة ومنها حكومة اقليم كردستان اهتماما كبيرا لقطاع التعليم لارتباطه بعملية النمو الذي يتحقق في هذه البلدان ، والذي يعود في جانب كبير منه الى تحسين قدرات الانسان وكسب المهارات والمعرفة ، وسنحاول بهذا الصدد عرض بعض المؤشرات التي تعكس اتجاهات تكوين رأس المال البشري في اقليم كردستان وعلى النحو الآتي :

١- معدل الالتحاق بالتعليم

يقصد بنسبة اجمالي الالتحاق هو عدد الطلبة في المراحل التعليمية في سنة معينة بغض النظر عن اعمارهم الى عدد افراد الفئة العمرية في المجتمع التي ينظر اليها على انها الفئة العمرية المناسبة لتلك المرحلة ، يتم حساب التعليم في هذا المؤشر نسبة اجمالي الالتحاق في التعليم ، ويتم احتساب نسبة الالتحاق في التعليم وفق المعادلة التالية (محمود ، ٢٠١٥ ، ٧) .

نسبة القيد الاجمالي للمتحمقين في التعليم = عدد الطلاب المقيدين في كافة مراحل التعليم $\times 100$ / عدد السكان في سن كافة

المراحل .

ويعد معدل الالتحاق بالتعليم من المؤشرات المهمة لبيان مستوى عدد الطلبة المتحمقين في المدارس والجامعات ، كما يعد معدل الالتحاق في التعليم الابتدائي من أهم المؤشرات لبيان مستوى التعليم ، اما الالتحاق بالمدارس الثانوية فهو يمثل نسبة الطلبة الذين استطاعوا تكميل المرحلة الابتدائية والالتحاق بالمدارس الثانوية . ويبين الجدول (١) نسبة الالتحاق بالمدارس الابتدائية والثانوية بالنسبة للعراق ولاقليم كردستان .

جدول (١)

نسبة الالتحاق بالمدارس الابتدائية والثانوية على مستوى العراق واقليم كردستان للسنوات ٢٠١٠-٢٠١٤

السنة	اقليم كردستان		العراق	
	التعليم الابتدائي	التعليم الثانوي	التعليم الابتدائي	التعليم الثانوي
٢٠١٠	١٤٢	٣١,٤	١٠٦	٥٠,٩
٢٠١١	١٤٣	٣٥,٤	١١١,١	٥٥,٤
٢٠١٢	١٤٤,٨	٣٩,٧	١٠٤	٥٧,٠
٢٠١٣	١٤٥,٦	٤٣,٤	٨٤,٠	٦٠,٣
٢٠١٤	١٤٦,٣	٥٦,٤	٨٣,٠	٥٨,٠

المصدر:

١- البشدري ، عبدالله حسين بابكر ، ٢٠١٥ ، اثر تكوين رأس المال البشري والاستثمار الاجنبي المباشر في النمو الاقتصادي لدول مختارة خلال المدة ١٩٧٠-٢٠١٢ مع اشارة خاصة الى اقليم كردستان العراق ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة صلاح الدين . ص ١٤٨

٢- محمود ، صباح فيحان وياسين طه ، ٢٠١٥ ، دور التعليم في التنمية البشرية في العراق للفترة ١٩٨٠-٢٠١٢ ، بحث مقدم الى المؤتمر العلمي الدولي الثاني في جامعة التنمية البشرية ، السليمانية .

يلاحظ من الارقام الواردة في الجدول (١) ان نسبة المتحقين في المرحلة الابتدائية في اقليم كردستان في تزايد مستمر منذ عام ٢٠١٠ إلى ان وصلت هذه النسبة ١٤٦,٣ في عام ٢٠١٤ ، وهي افضل نسب الالتحاق في التعليم الابتدائي في اقليم كردستان. اما بالنسبة للعراق فقد كانت افضل نسب الالتحاق في التعليم الابتدائي عام ٢٠١١ ، حيث بلغت ١١١,١ إلا انها بدأت بالانخفاض الى ان وصلت إلى ٨٣ عام ٢٠١٤ .

وفيما يخص نسب الالتحاق في التعليم الثانوي فهي منخفضة بالنسبة للاقليم حيث بلغت ٣١,٤ عام ٢٠١٠ وهذا مؤشر لوجود تسرب كبير في اعداد المتحقين مما يدل ان التعليم يواجه مشاكل في هذه السنة ، الا ان هذه النسبة بدأت بالزيادة الى ان وصلت الى ٥٦,٤ حيث تعد هذه النسبة جيدة ومؤشر ايجابي لتطوير التعليم في الاقليم. اما بالنسبة لنسبة الالتحاق بالمدارس الثانوية على مستوى العراق فقد كانت افضل نسبة عام ٢٠١٣ حيث بلغت ٦٠,٣ إلا انها انخفضت الى ٥٨ عام ٢٠١٤ ، وهي نسبة

جيدة ايضا ، وربما يعود السبب في انخفاض الالتحاق بالمدارس الابتدائية والثانوية على مستوى العراق عام ٢٠١٤ وزيادتها على مستوى اقليم كردستان إلى الظروف الامنية الصعبة التي مرت بها عدد من المحافظات ونزوح اعداد كبيرة من سكانها الى اقليم كردستان .

٢- بعض مؤشرات تطور التعليم في اقليم كردستان

للتعليم دورا اساس في بناء المجتمع ، حيث يعزز رفق اسواق المجتمع بالقوى العاملة المؤهلة ، اذاصبحت المعرفة والمهارات هي القوى المحركة في المجتمع والاقتصاد في عالم سريع التغير حيث يعتمد نجاح اي بلد اليوم على كمية ونوعية رأسمائها من العناصر البشرية عالية التخصص وتمتيز الكفاءة . ويبين الجدول (٢) بعض المؤشرات التي تعكس اتجاه التعليم في اقليم كردستان .

جدول (٢)

بعض مؤشرات تطور التعليم في اقليم كردستان للسنوات ٢٠١٢ و ٢٠٠٦

التفاصيل	٢٠٠٦	٢٠١٢	معدل النمو المركب %
عدد الطلاب الابتدائي	٦٨١٥٩١	١١٦٣٨٠٥	٩.٣
عدد الطلاب الثانوي	٢٦١٨٣٤	٤٥٧٤١٨	٩.٧
عدد الطلاب المهني	٧٧٤٤	٩٥٢٩	٣.٥
عدد طلاب الجامعات	٥٤٨٢٦	١٠٠٣٦٢	١٠.٦
عدد المدارس الابتدائية	٣٧٠٥	٤٥٩٨	٣.٧
عدد المدارس الثانوية	٦٠٢	٨١٦	٥.٢
عدد المدارس المهنية	٢٩	٣٤	٢.٧
عدد الجامعات	٧	١٣	١٠.٩
عدد المعلمين الابتدائي	٣٤٨٢٠	٦٥٤٤٦	١١.٠
عدد المدرسين الثانوي	٧٦٢٧	١٣٣٢٤	٩.٧
عدد المدرسين المهني	١٠١٥	١٣٥٠	٤.٩
عدد اساتذة الجامعات	٢٧٣٦	٦٢٧٠	١٤.٨

المصدر : البشدرى ، عبدالله حسين بابكر، ٢٠١٥ ، اثر تكوين رأس المال البشري والاستثمار الاجنبي المباشر في النمو الاقتصادي لدول مختارة خلال المدة ١٩٧٠ - ٢٠١٢ مع اشارة خاصة الى اقليم كردستان -العراق ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة صلاح الدين، اربيل ، ص ١٣١-١٣٧ .

من خلال استقراء الأرقام الواردة في الجدول (٢) نلاحظ ازدياد عدد الطلبة في جميع المراحل الدراسية بشكل واضح ، إذ بلغ عدد الطلبة في المرحلة الابتدائية (٦٨١٥٩١) طالبا في عام ٢٠٠٦ ثم ازداد الى (١١٦٣٨٠٥) طالبا في عام ٢٠١٢ ، أي بمعدل نمو مركب ٩,٣ ٪ ، وهذه الزيادة تنسجم مع معدل نمو عدد السكان في الإقليم فضلا عن هجرة السكان من محافظات عراقية أخرى الى إقليم كردستان بسبب الأوضاع السياسية والأمنية السائدة في العراق ، كما شهد التعليم الثانوي تطورا كبيرا في عدد الطلبة ليزداد من (٢٦١٨٣٤) طالبا خلال العام ٢٠٠٦ الى (٤٥٧٤١٨) طالبا عام ٢٠١٢ ، أي بمعدل نمو مركب ٩,٧ ٪ .

أما بالنسبة للتعليم المهني ، فالرغم من أهميته إلا أن معدل النمو السنوي المركب لزيادة عدد الطلبة ٣,٥ ٪ وهو منخفض مقارنة بالتعليم الابتدائي والثانوي وربما يعود السبب في ذلك الى قلة الاهتمام الحكومي بالتعليم المهني ، وعدم رغبة الطلبة للتوجه الى لقللة الفرص الدراسية المتاحة أمامهم في المستقبل أو قلة فرص العمل المتاحة أما خريجي هذا النوع من التعليم لعدم مواءمة مخرجاته مع سوق العمل في الإقليم . كما شهد التعليم الجامعي تطورا ملحوظا ، إذ ازداد عدد الطلبة من (٥٤٨٢٦) طالبا عام ٢٠٠٦ إلى (١٠٠٣٦٢) طالبا عام ٢٠١٢ ، أي بمعدل نمو سنوي مركب ١٠,٦ ٪، وهو معدل نمو مرتفع يعكس الاهتمام في التعليم العالي نتيجة للدور الذي يلعبه في توعية المجتمع وتكوين كوادر قادرة على العمل وتساهم بشكل فاعل في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الإقليم .

ولقد صاحب هذا النمو الكبير في أعداد الطلبة في إقليم كردستان زيادة واضحة في عدد المدارس والجامعات لغرض استيعابهم ، وكذلك نمو في أعداد التدريسيين بما يتناسب مع الزيادة في أعداد الطلبة ، إذ بلغت أعداد المدارس الابتدائية والثانوية والمهنية (٣٧٠٥ ، ٦٠٢ ، ٢٩ ، ٧) على التوالي في عام ٢٠٠٦ ، وعدد التدريسيين في هذا العام (٣٤٨٢٠ ، ٧٦٢٧ ، ١٠١٥ ، ٢٧٣٦) على التوالي . واخذ عدد المدارس في التعليم يزداد مع تقدم الفترة الزمنية إذ وصلت في عام ٢٠١٢ (٤٥٩٨ ، ٨١٦ ، ٣٤ ، ١٣) على التوالي ، ونسبة عدد التدريسيين في هذه السنة كانت (٦٥٤٤٦ ، ١٣٣٢٤ ، ١٣٥٠ ، ٦٢٧٠٤) على التوالي . وهذا يوضح زيادة عدد المدارس الابتدائية والثانوية والمهنية والجامعات ، إلا أنه بالرغم من هذه الزيادة لم تتمكن من مواجهة الطلب المتزايد من الطلبة على التعليم لعدم كفايتها لاستيعاب الأعداد الضخمة من الطلبة ، مما اضطر مديريات التربية الى تطبيق الدوام المزدوج أو ربما الثلاثي في بعض المدارس وبشكل خاص في المناطق الشعبية المكتظة بالسكان .

٣- الإنفاق على التعليم

بالنظر لاهمية التعليم كمحرك حقيقي لعملية التنمية من خلال تركيز الاهتمام بالعنصر البشري ،فان الإنفاق على التعليم يعد استثمارا في العنصر البشري مما يساهم في تحقيق النمو والتطور في المجتمع بشكل عام ،اذ يساهم الفرد المتعلم في زيادة الانتاج وتحقيق اعلى انتاجية ممكنة من خلال بناء قاعدة انتاجية بالتعليم ، وبذلك رأت منظمة اليونسكو أهمية الإنفاق على التعليم العالى من خلال ما يأتي :- (بوظانة ، ١٩٩٥ ، ١٥٠)

- أ- الاعتراف بالتعليم العالى بوصفه استثماراً اجتماعياً يتطلب تخصيص الاعتمادات اللازمة له من الأموال العامة .
 - ب- البحث الجاد عن موارد جديدة لتمويل تقوم على مشاركة جميع الذين يجنون فائدة من التعليم العالى بما فى ذلك القطاع الاقتصادى والمجتمعات المحلية والآباء والطلبة .
 - ت- ضرورة زيادة فعالية مؤسسات التعليم العالى وكفاءتها فى ترشيد استخدام الموارد المتاحة .
- لذلك فان الحكومات في البلدان المختلفة أولت في هذا المجال اهتماما كبيرا لهذا القطاع . اذ يعد الإنفاق على التعليم مدخلا بالغ الاهمية من مدخلات اي نظام تعليمي ، ويرتبط بعدة امور منها الفلسفة الاقتصادية المتبعة ، ويظهر اثره من خلال تزويد التعليم بالقوى الشرائية الضرورية بشكل يمكنه من الحصول على المدخلات الانسانية والمادية .

وغالبا ما تقاس اهمية التعليم بقدر ما يرصد له كنسبة من ميزانية الدولة أو من الدخل القومي ، وكلما ارتفعت هذه النسبة دل ذلك على اهتمام الحكومة بالتعليم ، وفي المقابل ليس من الضروري ان تكون زيادة هذه النسبة مؤشرا لجودة التعليم في هذا البلد أو ذاك فقد لا تستغل هذه الاموال بالطرق الملائمة . ويوضح الجدول (٣) الاتفاق الحكومي على التعليم كنسبة من الإنفاق الحكومي في اقليم كردستان للسنوات ٢٠٠٧ – ٢٠١٤ .

جدول (٣)

تطور الانفاق الحكومي على التعليم ونسبته الى الانفاق الحكومي في اقليم كردستان للسنوات ٢٠٠٧ - ٢٠١٤

السنة	الانفاق على التعليم	معدل النمو السنوي %	الانفاق الحكومي	معدل النمو السنوي %	نسبة الانفاق على التعليم من الانفاق الحكومي
٢٠٠٧	١,٠١	-	٦,٣٨	-	١٥,٩
٢٠٠٨	١,٢٨	٢٦,٧	٧,٧٥	٢٦,٧	١٦,٦
٢٠٠٩	١,٣٧	٧,٠	٦,٧٣	١٣,٢-	١٧,٤
٢٠١٠	١,٤٢	٣,٦	٨,٥٣	٢٦,٧	١٦,٧
٢٠١١	١,٧٨	٢٥,٣	١١,٤٣	٣٤,٠	١٥,٧
٢٠١٢	٢,٢٣	٢٥,٢	١٢,٣٩	٨,٤	١٨,٠٦
٢٠١٣	٢,٣٤	٤,٩	١٣,٧٧	١١,١	١٦,٨
٢٠١٤	٢,٥٣	٨,١	١٣,٩٨	١,٥	١٨,٠٩
معدل النمو السنوي المركب	١٤,٠	-	١١,٨	-	-

المصدر: البشدري ، عبدالله حسين بابكر ، ٢٠١٥ ، اثر تكوين رأس المال البشري والاستثمار الاجنبي المباشر في النمو الاقتصادي لدول مختارة خلال المدة ١٩٧٠-٢٠١٢ مع اشارة خاصة الى اقليم كردستان العراق ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة صلاح الدين .

يتضح لنا من خلال الجدول (٣) ان اجمالي الانفاق الحكومي على التعليم قد شهد تطرا ملحوظا خلال السموان ٢٠٠٧-٢٠١٤ ، فبعد ان كان ١,٠١ مليار دولار عام ٢٠٠٧ ازداد ليصل الى ٢,٥٣ عام ٢٠١٤ محققا معدل نمو سنوي مركب مقداره ١٤٪ للسنوات اعلاه ، وربما تعود زيادة الانفاق على التعليم اساسا الى استمرار التوسع وزيادة اعداد الطلبة المقبولين فيه على شتى المستويات والمراحل والزيادة في عدد الابنية المدرسية لاستيعابهم . كما نلاحظ التذبذب الواضح في معدل النمو السنوي للانفاق على التعليم حيث بلغ متوسط معدل النمو السنوي ١٤,٤٪ ، وكذلك التذبذب في قيمة الانفاق الحكومي الامر الذي انعكس على نسبة الانفاق على التعليم من الانفاق الحكومي ، وربما يعود السبب في ذلك الى عدم انتظام الايرادات السنوية للاقليم وعدم حصوله على حصته من الميزانية الاتحادية بشكل منتظم خلال السنوات المذكورة .

٤- دليل التنمية البشرية في اقليم كردستان

للتنمية البشرية مكانة كبيرة في الدراسات الاقتصادية اذ تسعى دول العالم الى تحسين وتطوير العنصر البشري من خلال تحسين مؤشرات التنمية البشرية وزيادة الاختيارات امام الناس وزيادة فرصهم في التعليم والعناية الطبية وزيادة الدخل وزيادة فرص العمل وكلما زاد الاهتمام بتلك المتطلبات كلما انعكس ذلك على زيادة مستوى الانتاج ، وكان لاقليم كردستان دوراً واضحاً في التنمية البشرية كما هو واضح من الجدول (٤)

جدول (٤)

دليل التنمية البشرية العراق حسب المحافظات لعام ٢٠٠٦

المحافظة	الترتيب	قيمة دليل التنمية البشرية	العمر المتوقع بالسنين	معدل الامام بالقراءة والكتابة	نسبة الالتحاق الاجمالية بالمدارس الابتدائية والعليا	حصة الفرد من الناتج المحلي الاجمالي بالدولار
نينوى	٧	٠.٦٢٦	٦٣.٣	٧١	٥٤	٣٣٦١
كركوك	٩	٠.٦٢٥	٥٨.٢	٧٧	٦٨	٣٩٩٨
ديالى	١١	٠.٦١٥	٣٤.٣	٨٧	٨٦	٣٠٠٧
الانبار	٣	٠.٦٥٢	٥٧.٥	٨٨	٦٩	٣٥١٨
بغداد	١٠	٠.٦٢٥	٥٤.٧	٨٦	٥٩	٣٩٣٦
بابل	٦	٠.٦٢٩	٦١.٧	٧٨	٥٥	٣٠٦٦
كربلاء	٨	٠.٦٢٦	٥٩.٠	٨٢	٥٨	٣١٠٤
واسط	١٤	٠.٦٠٠	٥٨.٤	٧٣	٥٤	٣١٦٥
صلاح الدين	١٣	٠.٦٠٠	٥٨.٥	٧٥	٥٣	٢٩٨٥
النجف	١٥	٠.٦٠٠	٥٧.٢	٦٢	٥٥	٣٥٤٨
القادسية	١٦	٠.٥٩١	٥٨.٢	٧٠	٥٢	٣١٣٢
المتشي	١٧	٠.٥٧٠	٥٨.٢	٦٦	٥٠	٢٧٢٨
ذي قار	١٢	٠.٦١٢	٦٠.٥	٧٤	٥٤	٣٠٨٦
ميسان	١٨	٠.٥٦٨	٥٦.٧	٦٧	٤٥	٣٢١٤
البصرة	٥	٠.٦٣٤	٦٠.٤	٨٢	٥٨	٣١٥٥
دهوك	٤	٠.٦٣٨	٦٣.٢	٥٩	٧١	٤٨٨٦
السليمانية	١	٠.٦٧٦	٦٣.٤	٦٨	٧١	٦٦٣٧
اربيل	٢	٠.٦٥٢	٦٢.٢	٦٣	٦٩	٦٠٤٢

المصدر / التقرير الوطني لحال التنمية البشرية في العراق للعام ٢٠٠٨

ومن خلال الاطلاع على الارقام الواردة في الجدول رقم (٤) يتضح لنا ما يأتي :-

أ- ان المحافظات في اقليم كردستان (السليمانية ، اربيل ، دهوك) احتلت مراتب متقدمة ضمن ترتيب التنمية البشرية على مستوى محافظات العراق ، اذ جاءت السليمانية بالمرتبة الأولى بقيمة (٠.٧٦٦)، ثم اربيل بالمرتبة الثانية بقيمة (٠.٦٥٢) في حين جاءت محافظة دهوك بالمرتبة الرابعة بقيمة (٠.٦٣٨) . وجاءت محافظة الانبار والبصرة بالمرتبة الثالثة والخامسة حيث بلغت قيمة الدليل فيهما (٠.٦٥٣) و(٠.٦٣٤) على التوالي . أما محافظة بغداد فقد احتلت المرتبة العاشرة بقيمة (٠.٦٢٥)، كما جاءت المحافظات ميسان والمثنى والقادسية بالمراحل المتأخرة .

ب- لقد بلغت حصة الفرد من الناتج المحلي الاجمالي في محافظة السليمانية (٦٦٣٧) دولار وبذلك احتلت المرتبة الاولى تليها محافظة أربيل حيث بلغ متوسط نصيب الفرد من الناتج (٦٠٤٢) وهو ما يعادل أكثر من ضعف حصة الفرد من الناتج في محافظة المثنى التي جاءت بالمرتبة الأخيرة في هذا المجال . ونود الاشارة هنا إلى أن الامم المتحدة حددت (٤٨٢٩) دولار لتحديد مستوى الفقر عام ١٩٩٣ . وبهذا يمكن القول ان جميع المحافظات العراقية باستثناء محافظات اقليم كردستان هي أقل من الحد الأدنى الذي تم تحديده من قبل الامم المتحدة .

وفي عام ٢٠١٤ صدر تقرير الوطني للتنمية البشرية في العراق والذي تضمن احتساب دليل التنمية البشرية التقليدي بأبعاده الثلاثة لمحافظة العراق جميعا وبضمنها محافظات الإقليم، حيث اظهر التقرير تفوقا في قيم الدليل لمحافظة الاقليم مقارنة بمحافظات العراق الاخرى باستثناء بغداد، والجدول (٥) يبين قيم الدليل وأبعاده في اقليم كردستان وبعض المحافظات العراقية الأخرى.

جدول (٥)

دليل التنمية البشرية التقليدي وابعاده في كردستان وبعض محافظات العراق الأخرى لسنة ٢٠١٤.

دليل التنمية البشرية	مؤشر الدخل		مؤشر التعليم					مؤشر الصحة		قيمة الدليل	المنطقة
	دليل الدخل	الدخل القومي للفرد	دليل التعليم	مؤشر المعدل المتوقع لعدد سنوات الدراسة	مؤشر سنوات الدراسة	متوسط عدد سنوات الدراسة	عدد سنوات الدراسة	دليل العمر المتوقع	العمر المتوقع عند الولادة		
غير المرتبط بالدخل	٠.٧٣٧	٢٢٧٣٨	٠.٦٨٠	٠.٧٤٠	٠.٥٩٨	١٣	٧.٨	٠.٧٩٨	٧١	٠.٧٥٠	إقليم كردستان
	٠.٧٥٤	٢٣٨٢٥	٠.٦٩٩	٠.٧٨٨	٠.٥٩٢	١٤	٧.٨	٠.٨١٣	٧٢	٠.٧٦٤	سليمانية
	٠.٧٣٦	٢٣٥٢١	٠.٦٧٧	٠.٧١٣	٠.٦١٤	١٣	٨.٠	٠.٨٠٠	٧١	٠.٧٥١	اربيل
	٠.٧١١	١٩٧٨٠	٠.٦٥٥	٠.٦٠٩	٠.٦٧٤	١٣	٧.٧	٠.٧٧٣	٦٩	٠.٧٢٦	دهوك
	٠.٧٢٧	١٢٧٣٨	٠.٦٥٢	٠.٧٠٠	٠.٥٨٦	١١	٨.٨	٠.٨١١	٧١	٠.٧١٦	بغداد
	٠.٦٥٣	٧٢١٦	٠.٥٣٠	٠.٥٢٤	٠.٥٢١	٩	٧.٤	٠.٨٠٤	٧١	٠.٦٣٩	ميسان

المصدر : التقرير الوطني للتنمية البشرية في العراق، ٢٠١٤ .

ويلاحظ من الجدول (٥) بان دليل التنمية البشرية في محافظات إقليم كردستان تميزت قيمها بالأعلى مقارنة مع بقية محافظات العراق وكان الفرق في قيمة الدليل بين محافظة السليمانية ومحافظة ميسان التي شكلت اوطيء قيمة للدليل هي (٠.١٢٥)، وهذا ناتج عن التفاوت في قيم ابعاد الدليل جميعا بين المحافظتين. كما ويشير الجدول إلى التباين في قيم الدليل وابعاده بين محافظات الاقليم وبالاخص بين محافظتي السليمانية ودهوك وتحديدا في بعد دليل الدخل الذي يعد السبب الرئيسي في ظهور هذه النتائج مما تتطلب الامر الوقوف على المسببات ومعالجتها بين المحافظات على مستويات الإقليم والإقليم ومحافظات العراق بشكل عام .

الاستنتاجات والتوصيات:

أولاً : الاستنتاجات

- ١- يساهم التعليم بزيادة القيمة المضافة لرأس المال البشري من حيث هو مخزون للمعارف العلقية وترجمتها الى مهارات تقوم بالادارة الكفوءة للقوى العاملة والموارد المالية .
- ٢- ان دور التعليم في تكوين رأس المال البشري من القضايا التي تهتم السياسات الاقتصادية بشكل خاص فيما يتعلق بدور الحكومة في تقديم خدمات التعليم والقدر الامثل من الانفاق الحكومي على التعليم .
- ٣- ان اساس نجاح المؤسسات في تحقيقها لاهدافها مرتبط ارتباطا وثيقا بتكوين رأس المال البشري ، نظرا لاهميته الكبيرة وارتباط التقدم العلمي لمعظم الدول بتنمية الموارد البشرية بما يتماشى مع تطور العلوم والتقنيات الحديثة .
- ٤- من المعروف ان الانفاق على التعليم هو انفاق استثماري اذا ما تم توجيهه بالشكل الذي يخدم خطط واهداف عملية التنمية ، ومن الملاحظ ان الانفاق على التعليم في اقليم كردستان شهد تطورا ملحوظا ، الا ان هذا التطور لا يتناسب مع النمو في اعداد الطلبة .
- ٥- ان المتوسط العام لنسبة الانفاق على التعليم الى الانفاق الحكومي خلال سنوات البحث بلغت ١٦,٩٪ وهي تعد متدنية بالقياس الى احتياجات هذا القطاع من الانشاءات والتجهيزات المطلوبة لكي تتناسب مع النمو في اعداد الطلبة.
- ٦- لقد احتلت محافظات الاقليم (السليمانية ، اربيل ، دهوك) مراتب متقدمة ضمن ترتيب التنمية البشرية على مستوى محافظات العراق، اذ احتلت محافظة السليمانية المرتبة الاولى ، ثم محافظة اربيل بالمرتبة الثانية .

ثانيا : التوصيات:

- ١- يجب الاهتمام بقطاع التعليم وتهيئة كافة المستلزمات اللازمة للنهوض به ، واعطاءه الاولوية ضمن اهتمامات الحكومة لتطويره من اجل اعداد الموارد البشرية المؤهلة لقيادة المؤسسات المختلفة والمساهمة في تعزيز الجوانب الاقتصادية والاجتماعية .
- ٢- زيادة الانفاق على التعليم لتوفير البنى التحتية اللازمة ولغرض تمكن الطلبة للاستفادة من فرص التنمية التي تتحقق في الاقليم ، ولعل لذلك من دور كبير في تكوين رأس المال البشري الذي يؤدي بدوره الى تحقيق التنمية المستدامة .
- ٣- العمل على رفع مستوى التعليم في محافظات الاقليم كافة ، وبناء مدارس ذات قدرات استيعابية وتوفير كافة مستلزمات الدراسة للطلبة من كتب وقرطاسية وصفوف ذات اجواء مناسبة للدراسة ، لان التعليم يعزز القدرة على تطوير نواحي الحياة الاخرى .

- ٤- الاهتمام بالبحوث والدراسات المتعلقة بالتنمية البشرية ، والعمل على دراسة اوضاع المحافظات ذات المؤشر التنموي العالي للانتفاع من خبراتهم في هذا المجال والعمل على تقليل الفوارق بين المحافظات بشكل جدي .
- ٥- الدعوة الى صياغة رؤية جديدة لانظمة التعليم والتدريب في الاقليم ، بحيث يتم رفع مستويات المعرفة وتحويلها الى مهارات وهي من مكونات رأس المال البشري بالشكل الذي يمكن القوى العاملة من تلبية احتياجات سوق العمل ، وذلك عن طريق التخطيط لتطوير التعليم والارتقاء به وتهيئة قاعدة بيانات ومعلومات تتسم بالدقة والتحديث المستمر ، فضلا عن مراجعة نظام الادارة التعليمية والتشريعات المنظمة للتعليم بشكل دوري ومستمر ، واعادة صياغتها بما يتناسب مع التقدم والتطور الذي يحصل في هذا الميدان .

قائمة المصادر

اولا: المصادر باللغة العربية

- ١- البشدري ، عبدالله حسين بابكر ، ٢٠١٥ ، اثر تكوين رأس المال البشري والاستثمار الاجنبي المباشر في النمو الاقتصادي لدول مختارة خلال المدة ١٩٧٠-٢٠١٢ مع اشارة خاصة الى اقليم كردستان العراق ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة صلاح الدين .
- ٢- حافظ، عبد الناصر علك" حسين، حسين وليد، (٢٠١٢)، (اثر ادارة المعرفة في تحسين العمل الفرقي)، مجلة المنصور، العدد (١٨).
- ٣- الشلمة ، ميسون عبدالله احمد، ٢٠٠٩ ، دور أبعاد القيادة الرؤيوية في رأس المال البشري دراسة لاراء مجموعة من القادة الاكاديميين في جامعة الموصل والمعهد التقني ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة الموصل .
- ٤- الشمري، سجي عبد الجبار ابراهيم ، ٢٠٠٦ ، ادارة المعرفة واثرها في عملية التنشيط الاستراتيجي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة الموصل .
- ٥- الشبيبي ، باسمة محمد صادق ، عبد الحميد ، اسيل عوض، ٢٠٠٧ ، دور التعليم والتدريب في تطوير الموارد البشرية مع الاشارة الى تجربة كورية ، دائرة التنمية البشرية /قسم سياسيات التشغيل .
- ٦- راوية حسن ، مدخل استراتيجي لتخطيط وتنمية الموارد البشرية ، الدار الجامعية ، الاسكندرية ، ٢٠٠٢ .
- ٧- طارق عبد الحسين العكيلي ، الاستثمار في التعليم وعلاقته بتبديد استخدام عنصر العمل في البلدان النامية ، مجلة الاقتصاديين ، بغداد . ١٩٨٨ .
- ٨- الكبيسي ، صلاح الدين ، ٢٠٠٢ ، الادارة الاستراتيجية : نظرية – مدخل – أمثلة وقضايا معاصرة ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن .

- ٩- فايزة محمد اخضر ، ٢٠٠٣ ، اقتصاديات التعليم ومستقبل التربية في المملكة ، اللقاء السنوي الحادي عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية ، ابريل .
- ١٠- عابدين، محمود عباس ٢٠٠٠ ، علم اقتصاديات التعليم الحديث ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة .
- ١١- عبد الله بوطانة ، ١٩٩٥ ، سياسة التغير والنمو في مجال التعليم العالي ، المجلة العربية للتعليم العالي .
- ١٢- عبدالله محمد المالكي ، ٢٠٠٥ ، اقتصاديات التعليم - نظرية الاستثمار في رأس المال البشري ، مجلة المعلم السعودية .
- ١٣- العنزي ، سعد ، حميد علي احمد الملا ، ٢٠١٥ ، اطار مفاهيمي للعلاقة بين رأس المال البشري ورأس المال الاجتماعي، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية ، المجلد ٢١ ، العدد ، ٨٤ .
- ١٤- محمود ، صباح فيحان وياسين طه ، ٢٠١٥ ، دور التعليم في التنمية البشرية في العراق للفترة ١٩٨٠-٢٠١٢ ، بحث مقدم الى المؤتمر العلمي الدولي الثاني في جامعة التنمية البشرية ، السليمانية .
- ١٥- المرعجي ، عادل حرحوش صالح ، احمد علي ، ٢٠٠٣ ، رأس المال الفكري طرق قياسه واساليب المحافظة عليه ، المنظمة العربية للتنمية الادارية ، القاهرة .
- ١٦- مهني محمد غنيم ، ٢٠٠٦ ، النشأة والمفهوم مجالات واهمية اقتصاديات التعليم ،مجلة المعرفة ، العدد ١٠٧ .

ثانيا: المصادر باللغة الانكليزية

- 1-Dakhl , Mourad&Dirk de clercq, 2004, " Human Capital , social capital and innovation; amulticountry study " ENTEREPRENEUR SHIP ®IONAL DEVELOPMENT,16, MARCH.
- 2- Schultz ,The economic value of education, new yourk, Columbia university press, 1963.
- 3- W00dhall,M,1987, Human capital concept, oxford ; pergamon.